في الضاحك والمبتسم والمداعبات وما جاء من النهي عن المزاح والترخيص فيه
والضحك والإفراط والهزل والفرح بعد الشدة لقي يحيى عيسى يوما فتبسم
عيسى في وجه يحيى فقال ما لي أراك لاهيا كأنك آمن فقال ما لي أراك
عابسا كأنك آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله عز وجل
أحبكما إلي أحسنكما ظنا بي وروي أحبكما إلي الطلق البسام قيل لسفيان
الثوري المزاح هجنة فقال بل سنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأمزح
ولا أقول إلا الحق عن النبي عليه السلام أنه قال لامرأة من الأنصار الحقي
زوجك ففي عينيه بياض فسعت المرأة نحو زوجها مرعوبة فقال له
قال لها وما دهاك قالت إن النبي عليه السلام قال إن في عينيك بياضا
قال الرجل إن في عيني بياضا لا لسوء أتت عجوز أنصارية رسول الله
عليه السلام فقالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال لها أما علمت
أن الجنة لا يدخلها العجز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أما
قرأت قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا وروى

نعمان

نعمان عكة عسل في يد أعرابي فاشتراها منه وجاء بها بيت عائشة في يومها
وقال خذوها فتوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أهدى له ومر نعيمان وترك
الأعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردوها علي إن لم تحضر قيمتها
فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على
هذا قال رأيت رسول الله يحب العسل ورأيت الأعرابي معه العكة فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يظهر له نكيرا أبو هريرة رضي الله عنه كان مزاحا وكان مروان
ربما استخلفه على المدينة فيركب حمارا وقد شد عليه برذعة وفي رأسه شيء
من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير سئل النخعي هل كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والإيمان في قلوبهم أمثال الجبال
الرواسي وكان علي رضي الله عنه يقال إن فيه دعابة أنشد ابن عباس رضي الله
عنهما وهو محرم فهن يمشين بنا هميسا إن يصدق الطير ننك لميسا فقيل
أترفث وأنت محرم فقال الرفث ما خوطب به النساء إن فتى إن كنت
منبسطا سميت مسخرة أو كنت منقبضا قالوا به ثقل وإن أصاحبهم قالوا به